

04.2026

community
The New Apostolic Church around the world

الهيئة



المسيح, رأس الكنيسة

كلمة التحرير:
الباب المفتوح الى السماء

الخدمة الالهية:
جسد المسيح: وحدة المتنوعات

تعاليم الكنيسة:
اكثر من مجرد حدث: العشاء
المقدس.



الكنيسة الرسولية الجديدة العالمية

04/2026/AR



الباب المفتوح الى السماء

اخوتي وأخواتي الأعزاء،

كيف يدخل المرء الجنة؟ ليس كسؤال نظري، بل بشكل ملموس تمامًا: ما الذي يقود إلى الشركة مع الله – وما الذي يبقى المرء خارجها؟ أحد جوانب مثل الابن الضال يظهر لنا منظورًا مثيرًا للاهتمام.

يعود الابن الضال ويطلب من الأب المغفرة. فيمنحه الأب ثوبًا جديدًا وخاتمًا وحذاءً جديدًا: «كان ابني ضالاً – وقد وُجد». ويُقام احتفال كبير: شركة بين الأب والابن، وشركة بين جميع الحاضرين، ووحدة في كل التنوع. شركة كاملة في المحبة. والآن يطرح السؤال نفسه: كيف يمكن للمرء أن ينضم إلى هذا الاحتفال؟

لفهم كيف لا يمكن للمرء أن ينضم إليه، لننظر إلى الابن الأكبر. يسمع: «لقد عاد أخوك». فيغضب ويبقى واقفًا في الخارج. بل إن الأب يخرج إليه ويدعوه إلى الدخول. الباب مفتوح. لكنه: لا يريد الدخول على الإطلاق.

في المحادثة التي تلت ذلك بين الأب والابن يتضح أن الابن الأكبر يشعر بالمرارة – أسيرًا للكبرياء والأنانية.

ومن هذا ندرك: ليس الأب هو من يسد الطريق إلى الاحتفال. بل الابن الأكبر هو الذي يبقى في الخارج – أسيرًا للإنهانة، والمقارنة، والمطالبات. الباب مفتوح، والدعوة سارية، والطريق سالك. لكن الدخول لا يمكن سوى لمن هو مستعد للتخلي عن موقفه الخاص.

هكذا يدعونا الله أيضًا: لا تبقى واقفًا في الخارج. اترك وراءك ما يفرق – الأنانية، الغرور، المرارة. ادخل إلى الجماعة التي يمنحها الله. الباب مفتوح.

بمودة صادقة

لكم

هيلغه مونتشر

جسد المسيح – وحدة المتنوعات



احد العنصرة, 24 أيار 2026 في كابشتادت (جنوب
افريقيا)

إخوتي وأخواتي الأعزاء، في عيد العنصرة نحتفل بذكرى
انسكاب الروح القدس. لكن الأمر أكثر من مجرد ذكرى. نحن
نشكر الله ونسبحه على هذا الانسكاب للروح القدس. وبفضل هذا
الانسكاب للروح القدس، يمكننا الآن، هنا، اليوم أن نختبر
حضور الرب في وسطنا. ولأن الروح القدس يعمل على
الأرض، ولأنه يعمل في كنيسته، يمكننا أن نختبر أن الرب
حاضر حقًا. إنه ليس بعيدًا في السماء. إنه في وسطنا. يمكننا
سماعه. يمكننا أن نشعر بحبه. يمكننا أن نختبر قربه. شكرًا لك،
أيها الله القدير، لأنك أرسلت روحك إلى الأرض. ونعترف أيضًا
بإيماننا. نؤمن بكنيسة المسيح. هذا هو إيماننا. نحن نؤمن بكنيسة

كورينثوس الأولى 12, 13

اننا جميعنا بروح واحد ايضا اعتمدنا الى جسد واحد،
عبدا ام احرارا، وجميعنا سقينا روحا واحدا.

هي تنفيذ العمل الذي قام به يسوع عندما كان على الأرض. اليوم، هنا في هذا المكان، في المكان الذي نعيش فيه. وهكذا يمكننا أن نختبر عمل الخلاص الذي قام به يسوع المسيح على الأرض من خلال الجسد، من خلال الكنيسة. وعلينا أن نحرص على أن يدرك الناس أن عمل الخلاص هذا يجري الآن. سننقل محبة الله إلى الناس. وندعوهم: توبوا، اتبعوا المسيح من فضلكم. نحاول مساعدة من يعانون. نحاول مساعدة المرضى و تعزيتهم. نريد أن يعرف الخطاة: الله يحبك، حتى لو كنت خاطئاً. وحتى لو كنت لا تؤمن، وحتى لو لم تتوب، فإننا نصلي من أجل خلاصك. ونحن نواصل عمل يسوع المسيح. نحن نساهم في وحدة أتباعه، شعبه. هذا هو جسد المسيح. هذه هي رسالته.

هذا الجسد موجود على الأرض، تمامًا كما كان يسوع المسيح على الأرض. وهذا يعني أيضًا أن وراء ذلك معنى آخر. وهذا يعني أن جسد المسيح، نحن، نمر أيضًا بنفس التجارب التي مر بها يسوع على الأرض. وتذكروا: عندما

نقرأ الإنجيل، يبدو أن يسوع المسيح كان أحيانًا قويًا جدًا. فقد صنع معجزات عظيمة. وكان ناجحًا جدًا. فقد تبعه مئات وآلاف من الناس واستمعوا إليه. قوي جدًا. كان يحظى بالاحترام، والإعجاب. ثم، في أماكن أخرى أو في لحظات أخرى، بدا ضعيفًا للغاية. تعرض للنقد. تم رفضه. تم التخلي عنه. لم يتبعه أحد. حتى تلاميذه ابتعدوا عنه. ولم يكن قادرًا حتى على الدفاع عن نفسه. في بعض الأماكن، وفي بعض اللحظات، كان قويًا جدًا. وفي أيام أخرى، وفي أماكن أخرى، كان ضعيفًا جدًا. لكننا جميعًا نعلم أنه، في الواقع، كان قويًا تمامًا. لكن قوته لم تكن في عدد المعجزات التي صنعها. ولم تكن قوته في عدد تلاميذه. فماذا كانت قوته؟ كانت قوته هي محبته لله. وإخلاصه لله. وطاعته. وهذا الطاعة، وهذا الإخلاص، وهذا الحب، هي التي مكنته من القيامة من بين الأموات والدخول إلى ملكوت الله.

تلك كانت قوته. انظروا إلى جسد المسيح اليوم، كنيسة المسيح. مرة أخرى، لا أقصد الكنيسة الرسولية الجديدة كمنظمة. بل أقصد المؤمنين، عمل الخلاص في بعض الأحيان، وفي بعض الأماكن، يبدو أنها قوية للغاية. فكروا في الماضي، في هذا التطور الرائع. آلاف وآلاف من عمليات الختم سنويًا. انفجار في أعداد الأعضاء.

المسيح. لذا، عندما نتحدث عن كنيسة المسيح، وعندما يتحدث اعتراف إيماننا عن الكنيسة، فإننا لا نعني الكنيسة الرسولية الجديدة كمنظمة دينية أنشأها البشر. بل نعني كنيسة المسيح، وهي من صنع الروح الروح القدس. إنه شيء مقدس، شيء كامل، خلقه الروح القدس. كنيسة المسيح هذه هي جماعة المؤمنين المعمدين، كما تعلمون، الذين يتبعون المسيح ويعترفون به رباً. أوه، يمكنني الآن أن أتحدث لمدة نصف ساعة فقط عن هذه الجملة الواحدة. المؤمنون المعمدون، الذين يتبعون الرب ويعترفون به رباً لهم. هذه هي كنيسة المسيح. ولوصف ذلك، لأنه أمر يصعب فهمه بعض الشيء، فهو أمر لاهوتي للغاية، يستخدم بولس صورة، صورة يمكن للجميع فهمها، وهي صورة جسد المسيح. يقول: نعم، المسيح في السماء. والكنيسة هي جسده على الأرض. وهذا أمر يسهل

تصوره. الرأس، المسيح، في السماء. وجسده جسده على الأرض.

وهكذا يواصل المسيح عمله على الأرض من خلال جسده. الرأس في السماء، لكنه يواصل عمله

الخلاصي من خلال الجسد. فهو لم يتوقف ليقول: «حسنًا، لقد أنجزت عملي، لقد انتهيت، سأعود إلى الآب، فاستمروا أنتم». كلا، إنه يواصل عمله، لأنه من خلال روحه لا يزال حاضرًا. إنه يواصل عمله، ذلك الذي كان يفعله عندما كان على الأرض. وهو ينفذه من خلال جسده على الأرض. ماذا فعل يسوع عندما كان على الأرض؟ لقد كشف جوهر الله. وأعلن محبته. وأعلن إرادته، وقدرته، وخطة خلاصه. كان ذلك أول ما فعله عندما كان على الأرض. ثم دعا الخطاة إلى التوبة ودعاهم إلى اتباعه. كان هذا هو الأمر الثاني. كما اهتم بالفقراء والمرضى والمحتاجين. وساعدهم. أراد أن يساعدهم، وأن يخلصهم من معاناتهم. كما ذهب إلى الخطاة، وأظهر لهم: «أنت آثم، لكن الله يحبك». وأظهر للآثمين أن الله يحبهم، ودافع عنهم. حتى أولئك الذين لم يتوبوا. أحبهم وأظهر لهم أن الله يحبهم، ودافع عنهم. وأخيرًا، النقطة الخامسة، جمع أتباعه، تلاميذه. لقد أراد أن يكونوا واحدًا. كان هذا عمل يسوع المسيح، عندما كان على الأرض. وهو الآن في السماء، لكنه يواصل عمله على الأرض. يواصل عمله الخلاصي من خلال جسده، من خلال جماعة المؤمنين، الذين يتبعون المسيح، والذين يعترفون به رباً لهم. وماذا عن هذه الكنيسة؟ إنها نحن. إن مهمتنا



تكن في نجاحها. بل الأمر يتعلق بالمحبة والإيمان والطاعة. الرسالة مُرسلة لتعلمنا أن نفعل مشيئة الله. ولذلك يقول بولس إن المسيح هو رأس الجسد، لأن الرأس هو الذي يقرر ما يجب على الجسد أن يفعله. يتم اتخاذ القرارات من قبل يسوع المسيح، ولهذا عواقب بالغة الأهمية على جسد المسيح، وعلى كنيسة المسيح. إن كنيسة المسيح الحقيقية يجب أن تعمل مشيئة يسوع المسيح. جاء يسوع وقال: «أنا آتي لأعطيك الحياة الأبدية. مملكتي ليست من هذا العالم». لقد قال ذلك بوضوح تام. وللأسف الشديد نسي الكثير من المسيحيين هذا الأمر. وأنا أعني ذلك بكل جدية الآن. لا يمكن لأحد أن يدعي أنه يحكم دولة ما باسم يسوع المسيح أو يسيطر عليها. لا يمكن لأحد أن يتظاهر بالذهاب إلى الحرب بأمر من يسوع المسيح. لا أحد. لا يمكن لأحد أن يستخدم إنجيل يسوع المسيح لتبرير العنف والكرهية. أريد أن أوضح هذا الأمر بوضوح شديد، لأننا نعيش في زمن يخلط فيه الناس بين الأمور. إن رأس كنيسة المسيح هو المسيح نفسه. هو الذي يقرر ما سيحدث، وما يجب أن تفعله كنيسة المسيح. وقد قال: «مملكتي ليست من هذا العالم». لا يمكن الحكم باسم المسيح. لا يمكن الخوض في الحرب والادعاء بأن يسوع قد أرسلك. ولا يمكن تبرير الحرب والعنف والكرهية بالإنجيل. هذه هي النقطة الأولى.

النقطة الثانية. هناك الكثير من المسيحيين الذين يريدون استغلال الإنجيل ليصبحوا أثرياء. أنتم تعرفون نظرية «إنجيل الرخاء». إنها شائعة جداً هذه الأيام. إذا صليت، وإذا آمنت، وإذا قدمت تضحياتك، فستصبح ثرياً، وستزول جميع

وفي بعض البلدان يوجد عدد كبير من الأعضاء. تحظى الكنيسة الرسولية الجديدة بالاحترام. ويحظى الإيمان المسيحي بالاحترام. ويحظى المسيحيون بالاحترام. ولهم تأثير كبير في المجتمع. أوه، يبدو الأمر قوياً جداً. وفي لحظات أخرى وأماكن أخرى، تبدو كنيسة المسيح، أو ما نراه من كنيسة المسيح، ضعيفة للغاية. لا نجاح. لم يعد الناس يهتمون بالإنجيل. في بعض الأماكن، يتعرض الناس، أي المسيحيون، للاضطهاد، فقط لأنهم يؤمنون بالمسيح ويتبعونه. نفس القصة. أحياناً تكون ضعيفة جداً في بعض الأماكن، وأحياناً تكون قوية جداً في بعض الأماكن. لكن القوة الحقيقية ليست في النفوذ، وليست في عدد الأعضاء، وليست في المال. إن قوة كنيسة المسيح الحقيقية، قوة المؤمنين المخلصين الذين يعترفون بالمسيح رباً لهم، هي إخلاصهم، ومحبتهم للمسيح، وطاعتهم. ولأنهم يتبعون المسيح حتى النهاية، ولأنهم يظلون مخلصين، ولأنهم يحترمون شريعة المسيح – أحب الله وقريبك – فسوف يعيشون القيامة. هذه هي قوتهم. وهكذا فإن مهمة الرسل، مهمة الرسالة في جميع أنحاء العالم، ليست مجرد زيادة عدد أعضاء كنيستنا. وليست أن نصبح الأغنى. واو، لديهم المال. وليست أن نصبح الأكثر نفوذاً. إن مهمة الرسل هي تعليم المؤمنين اتباع الإنجيل. أن نفعل ما أوصانا به يسوع أن نفعله. هذه هي المهمة الحقيقية للرسالة الرسولية. مرة أخرى، لا تكن قوة كنيسة المسيح في عدد الأعضاء، ولا في الثروة، ولا في الثروة المالية، ولا في التأثير في العالم، ولا في المشاركة، أو أي شيء آخر. وقوة الرسالة لا



تتمثل مهمة الرسل في تعليم المؤمنين اتباع الإنجيل

يعني أيضًا أن الفقر ليس لعنة. كما يعني أن الفقر ليس ضماناً للخلاص. فليس لأنك فقير ستُخلص. الأمر ببساطة لا علاقة له بذلك. لكي تُخلص، عليك أن تتبع المسيح وتنفذ مشيئة الله. لخص يسوع مشيئة الله بقوله: «أحب الله وأحب قريبك». أيها الإخوة والأخوات، هذا هو الإنجيل. وهذه هي مهمة كنيسة المسيح. كما أن مشيئة رأس كنيسة المسيح ليست أن يُعاقب الخطاة أو أن يُجبروا على التغيير والتوبة. لم يجبر يسوع أحدًا قط. وليست مهمة الكنيسة أن تضع تسلسلاً هرميًا للخطايا. فهذه الخطايا خطيرة جدًا، بل قاتلة. وأخرى، فهي ليست بهذه الخطورة. وخطاياي، فهي ليست صعبة على الإطلاق. هذه ليس مسؤولية

مشاكلك تُحل. أين يرد ذلك في الإنجيل؟ لا أعلم، لعلنا نملك إنجيلاً مختلفاً. قال يسوع: «لا يمكنكم أن تخدموا الله والمال في آن واحد». هذا الأمر لا ينجح. لم يقل: «لقد جئت لكي يصبح جميع الفقراء أغنياء». كما لم يقل: «لقد جئت لكي يصبح جميع الأغنياء فقراء». لا، بل قال فقط: «لقد جئت لأمنحكم الحياة الأبدية». لم يكن يريد حل جميع مشاكل الأرض. لقد تعاطف مع الفقراء والمرضى، ومع أولئك الذين تم نبذهم، ومع الخطاة. هذا هو الإنجيل. وهذا يعني أننا لا نستطيع ببساطة استخدام الإنجيل في الأمور الدنيوية. وهذا يعني أن الثروة الدنيوية ليست بالضرورة نعمة. وهذا يعني أيضًا أن الثروة لا تمنعك من أن تُخلص. وهذا



على اليسار: تنصيب هيلج موشلر كرَسُول رئيسي على اليمين: الرسول الرئيسي هيلج موشلر يودع سلفه جان-لوك شنايدر الذي تقاعد



حسنًا، من منظور كيب تاون، فإن الضعفاء هم في القارات الأخرى. أليس كذلك؟ هذا خطر على كنيستنا بصفتها الكنيسة الرسولية الجديدة. وإذا نقلنا ذلك إلى المستوى الروحي، فهو خطر على كنيسة المسيح. لكل شخص فهم مختلف لهذه الضعفاء. هل لي أن أتحدث بصراحة؟ يقول البعض: «أوه، في أوروبا هم ضعفاء جدًا، لأن عدد أعضائهم أخذ في التناقص. إن الإيمان الأوروبي أخذ في التراجع. إنهم ضعفاء. ونحن أقوىاء. وربما يقولون في أوروبا: «أوه، في بعض البلدان خارج أوروبا، لديهم فهم ضعيف جدًا للإنجيل واللاهوت، إنهم ليسوا قادرين حتى على شرح التالوث – فهم ضعفاء إلى هذا الحد. إنهم ضعفاء. وهم يتسامحون مع هذا، ويتسامحون مع ذلك. وهنا تحدث هذه الأمور داخل الكنيسة. إنهم ضعفاء. ثقوا بتجربتي. نحن جميعًا، دون استثناء، ضعفاء في عيون شخص ما. نحن جميعًا. دائمًا ما يكون هناك من يعتقد أن هذا الشخص هو الضعيف. وأنا أنا القوي. لكن ما يهم المسيح هو بالضبط الطريقة التي نعامل بها الضعفاء. ما تفعلونه لأصغر إخوتي، تفعلونه لي. أيها الإخوة والأخوات، اعذروني على جديتي قليلًا. لكن هذا مهم جدًا لمستقبل الكنيسة، ان نتحقق من

الرسول وليست من مهمة كنيسة المسيح أن تضع تسلسلاً لاولويات الخطيئة. يريد المسيح أن نحب الخطاة ونساعدهم على الخلاص. توبة الخاطئ هي أمر بين الله والخاطئ. لا يمكننا فرض الخلاص. لا يمكننا فرض التوبة، ولا نريد ذلك أيضاً. المسيح هو الرأس. وبالتأكيد، جميع الأعضاء، أي المؤمنين، نحن أعضاء هذا الجسد. نحن نعرف هذه الصورة.

لقد سمعنا عنها. أعضاء الجسد متباينة تمامًا. فهناك الكبار والصغار، الأغنياء والفقراء. ومنهم الأذكىاء جدًا. وآخرون أقل ذكاءً. هذه حقيقة. الأعضاء متباينة جدًا. لكن ما يقوله بولس من خلال هذه الصورة عن جسد المسيح هو: كل فرد مطلوب. وهذا التنوع في أعضاء كنيسة المسيح هو إرادة الله. هذه ليست مصادفة. حسنًا، علينا أن نتعامل مع هذا الأمر، لأنهم جميعًا مختلفون. لا، لا، لا. هذه هي مشيئة الله. هذا هو معنى هذه الصورة عن الجسد. لديهم عمدًا مواهب مختلفة، مهام مختلفة، واجبات مختلفة. إنهم مختلفون تمامًا. هناك الأقوياء. وهناك الضعفاء. نعم، بما أننا نتحدث عن الأقوياء والضعفاء. من هم الضعفاء؟



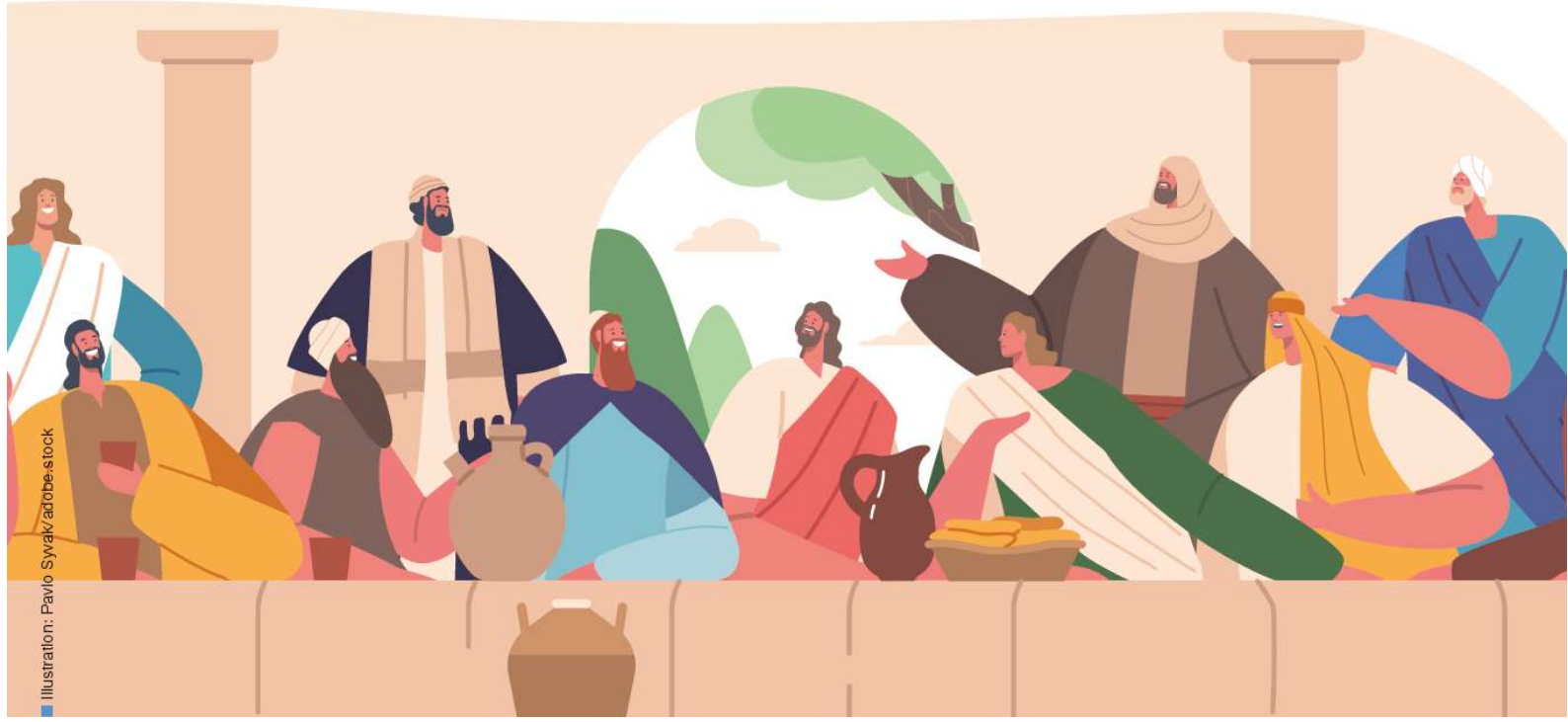
حال من الأحوال، لأنه لا يوجد كمال مرئي. نرى في كل مكان خطاة فقراء. لكننا نعلم، نعلم أن الروح القدس يقوم بعمل كامل، وأنه سيكمل عمله الخلاصي، وأن عروس المسيح ستُعد. ما الذي يهم بالنسبة لك، وبالنسبة لي؟ إخلاصنا، ومحبتنا، وطاعتنا هنا واليوم، في ظل الظروف التي نعيش فيها. ما يهم هو الطريقة التي نعامل بها الخطاة، والضعفاء، وقربينا. أولئك الذين يتبعون المسيح ويعترفون به رباً لهم، سوف يختبرون القيامة.

أفكار جوهرية

تشهد الكنيسة بحضور المسيح على الأرض. المسيح يرشد الكنيسة. وأعضاء الكنيسة متحدون في المسيح ويخدمون بعضهم بعضاً. والروح القدس يُعد الكنيسة لعودة المسيح

نحن ندرك أن البعض يعتبرون هؤلاء ضعفاء وآخرون يعتبرون آخرين كذلك. أنا لا أناقش حتى مسألة من على حق ومن على خطأ. بل أقول لنا جميعاً فقط: تذكروا ما قاله يسوع: «ما تفعلونه لأصغر إخوتي — أي لمن يعتبره عينكم ضعيفاً جداً، والطريقة التي تعاملونه بها — ما تفعلونه له، فأنتم تفعلونه لي». هذا أمر جوهري لمستقبل كنيستنا ووحدها. إن الطريقة التي نعامل بها الضعفاء تشهد على حضور المسيح في كنيستنا. الطريقة التي يُعامل بها الضعفاء في وسطنا تكشف وتشهد على حضور المسيح في وسطنا. أرجوكم احتفظوا بهذه الفكرة في قلوبكم وأرواحكم، حتى في المستقبل.

إن نقاط ال ضعف والتنوع بين أعضاء الجسد لن تعيق اكتمال الجسد. فالروح القدس سيستمر في العمل وسيكمل عمله. بالتأكيد لا يمكننا اليوم أن نرى هذا الكمال. بأي



أكثر من مجرد حدث- العشاء المقدس

بعد التوبة، وصلاة «أبانا الذي في السماوات»، والتبرئة، تتجه الأنظار إلى جوهر الخدمة الإلهية: العشاء الرباني. لماذا تُعد صلاة التضحية، والتفرقة، والتناول أكثر بكثير من مجرد إجراءات ثابتة — وكيف يلتقي المسيح بجماعته فيها، هذا هو ما يوضحه الجزء الثاني من هذه الرسالة التعليمية.



بواسطة الكلمات البشرية، واقعاً إلهياً. وتتحقق العشاء الرباني الكامل الصلاحية – أي الحضور الحقيقي لجسد ودم المسيح – عندما تكون مدعومة بقوة الروح القدس وعندما يتم تكريس عناصر العشاء الرباني بناءً على السلطة الممنوحة من الرسل.

وفي هذا الصدد، ينبغي مخاطبة الروح القدس مباشرة في صلاة التضرع والتضرع إليه من أجل قوته الفاعلة. وفي الوقت نفسه، ينبغي التضرع إلى الروح القدس لكي يتناول الجميع العشاء الرباني بجدارة ومن أجل خلاصهم.

التحضير والتكريس

بعد صلاة الذبيحة، يتلو قائد/قائدة الخدمة الكلمات التالية، التي تشير إلى بدء طقس التكريس قائلاً: «الآن نحتفل بالعشاء القدسي». وتوضح هذه الكلمات أيضاً أن العشاء المقدس هو دائماً أيضاً وليمة جماعية. أولئك الذين اجتمعوا باسم الله الثالوثي، يحتفلون الآن معاً بالعشاء المقدس، الذي يكون فيه الرب القائم من بين الأموات حاضراً حقاً.

لا يتم تغطية الكؤوس عادةً بواسطة رئيس أو رئيسة الخدمة، بل بواسطة الكهنة والكاهنات الذين تم تعيينهم مسبقاً لهذا الغرض. في حالة عدم وجود كهنة وكاهنات آخرين، يمكن أن يقوم بهذه العملية الشماسية والشماسات. من خلال هذا الفعل، تصبح العناصر الطبيعية الضرورية للعشاء المقدس متاحة. أصبحت العطايا الطبيعية – الخبز والنبذ – متوفرة الآن. ويلي ذلك التأكيد الصريح بالكلمات: «الآن قد أعدت مائدة الرب». أصبح المذبح الآن المائدة التي يحتفل فيها يسوع بالعشاء المقدس مع جماعته. في العشاء المقدس، يتم تقديم الذبيحة التي قدمها يسوع

ما يُعرف بـ«صلاة الذبيحة» هي الصلاة الحرة الثانية ضمن القداس. تُتلى بعد الغفران (مغفرة الخطايا) وقبل الاحتفال الفعلي بالعشاء الرباني. تركز صلاة الذبيحة على ذبيحة يسوع المسيح ونعم الخلاص المرتبطة بها. ويمكننا أن نشكر مباشرة الله الابن، الذي تجسد في يسوع المسيح، والروح القدس، الذي يعمل حالياً في الكنيسة، على كل ذلك.

ويمكننا أن نشكر يسوع المسيح على أنه بفضل موته التضحي على الجلجلة أصبح غفران الخطايا والأسرار المقدسة أمراً ممكناً. ويجوز أن نشكر الله على أن الخطايا تُغفر للإنسان التائب حقاً. وفي هذا الموضوع يمكن أيضاً أن تُرفع الدعاء لنيل القوة، بواسطة الروح القدس، لتجنب الخطيئة من الآن فصاعداً، والتغلب على الشر والوصول إلى الكرامة. كما يُعبّر عن الشكر على تأسيس الكنيسة ورسالة الرسل، التي من خلالها يمكن التبشير بالإنجيل بشكل نقي، والتي من خلالها يمكن منح الأسرار المقدسة بوفرة للأحياء والأموات. علاوة على ذلك، نشكر على أنه يُسمح لنا بالاحتفال بالعشاء الرباني، حيث نتناول جسد ودم المسيح من أجل خلاصنا.

الطلب إلى الروح القدس

ينبغي أن يكون للدعوة إلى الروح القدس – أي «الإبكلسيس» – مكانها أيضاً في صلاة الذبيحة. وتتم هذه الدعوة إدراكاً بأن ليس فقط الأسرار المقدسة، وبالتالي العشاء الرباني أيضاً، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالروح القدس، بل إن حياة المسيحي يجب أن تسير تحت سيادة الروح (غلاطية 5: 18).

الروح القدس هو حضور الله في الفترة بين صعود المسيح ورجوعه. وهو «المعزي الآخر» (المعين)، الذي يذكرنا بكلمة وعمل يسوع المسيح ويجعله حاضراً في أذهاننا (يوحنا 14: 26). الروح القدس يمجّد المسيح (يوحنا 16: 14)، ويشهد على حضوره في الكنيسة ويحقّقه. ومن هذا المنطلق، فمن المناسب تماماً أن يرد في كتاب التعليم المسيحي ما يلي: «الكنيسة والروح القدس لا ينفصلان».

ويقول التعليم المسيحي عن العلاقة بين القربان المقدس والروح القدس: «إن تكريس الخبز والخمر للقربان المقدس لا يكون ممكناً إلا لأن الروح القدس يعمل في هذا الفعل؛ وهكذا تخلق قوة الروح القدس،

في بداية صيغة التكريس المكونة من ثلاثة أجزاء، تأتي دعوة الله الثالوثي. وبذلك يتضح أن الفاعل الوحيد في السر ليس قائد/قائدة الخدمة، بل الله الثالوثي. كل ما يحدث بعد ذلك، يحدث بمشيئة الله وبقوة الروح القدس. يتعلق التكريس بـ«الخبز والنبيذ»، اللذين هما وحدهما اللذان يمكن أن يكونا حاملين لجسد ودم المسيح. إن وسائل السر وطبيعتها هي في الواقع موضوع إيمان. ينص مبدأ الإيمان السابع على أن العشاء الرباني «يُحتفل به بالخبز غير المخمر والنبيذ». كما يشير مبدأ الإيمان السابع إلى أن الذبيحة التي قدمها يسوع على الجلجثة هي أساس العشاء الرباني. إن الذبيحة التي قدمها يسوع المسيح مرة واحدة تكون حاضرة في احتفال العشاء الرباني، بحيث يمكن للمشاركين في الاحتفال أن يعلنوا بثقة موت الرب التضحي. .

بعد ذلك، تُستشهد كلمات يسوع («لأن الرب أخذ الخبز والخمر، وشكر وقال») عند تأسيس العشاء. يستند هذا الجزء من صيغة العشاء الرباني إلى كورنثوس الأولى 11، 23-25 ومتى 26:26-28. في العشاء الرباني، يُتلقى جسد ودم المسيح في الخبز والخمر. ومن خلال الذبيحة، يُبرم عهد جديد يمكن لجميع الذين يؤمنون بيسوع المسيح والمعمدين أن يشتركوا فيه.

لا يتغير جوهر الخبز والنبيذ من خلال التكريس ونطق كلمات التكريس. بل يُضاف جوهر جسد ودم يسوع إليهما (التجسد المشترك). وفي إطار العشاء المقدس يمثل الخبز والنبيذ الطبيعة البشرية ويمثل الجسد والدم الطبيعة الإلهية للمسيح. الخبز والنبيذ ليسا استعارات أو رموزاً لجسد ودم المسيح؛ بل إن جسد ودم المسيح حاضران حقاً، أي أن يسوع المسيح حاضر جسدياً. وتسمى طريقة الحضور هذه «الحضور الحقيقي».

تتضمن كلمات يسوع: «افعلوا هذا لذكري»، جانبين: توضح كلمة يسوع أن هذا الاحتفال لا ينبغي أن يقتصر على مرة واحدة، بل يعطي يسوع الأمر بتكراره. لذا فإن الاحتفال المتكرر بالعشاء الرباني، الذي يحدث في جميع الكنائس، لا يتم بناءً على مجرد تقليد نشأ في الكنيسة المسيحية الأولى، بل بناءً على أمر يسوع عند تأسيس العشاء. أما عدد المرات التي ينبغي فيها الاحتفال بالعشاء الرباني، فلم يذكرها كلام يسوع. فالكنيسة الأولى في أورشليم، كما ورد في سفر أعمال الرسل 2، 42، 46، كانت «ثابتة في تعليم الرسل والشركة وكسر الخبز والصلاة». لذا يمكن الافتراض أن احتفالات العشاء الرباني كانت تُقام بوتيرة متكررة نسبياً



على الجلجثة، وكذلك جسد ودم المسيح، لا يكونان حاضرين إلا إذا تمت الطقوس على يد رجال دين مفوضين. ولا يتمتع بالسلطة، إلى جانب أعضاء الرسالة الرسولية، سوى حاملي المنصب الكهنوتي من الرجال أو النساء.

ولكي يتم الاحتفال بالعشاء الرباني بشكل صحيح، فإن التفويض من الرسالة، وعنصري الخبز والنبيذ، وكذلك نطق صيغة العشاء الرباني أمر ضروري. ولا تشكل أي أخطاء لفظية خطراً على إتمام السر؛ كما أن الشكوك في الإيمان أو أي نقاط ضعف بشرية أخرى لدى قائد الخدمة/ أو قائدة الخدمة لا تؤثر على إتمام العشاء الرباني الصحيح ولا تعرضه للخطر. يسوع المسيح هو رب السر، وهو الذي أسسه، وقد منح السلطة لمن يوديه، والروح القدس هو الذي يجعل هذه السلطة سارية المفعول.

الصيغة ومعناها

صيغة التكريس إلزامية لجميع، ونصها: «باسم الله، الأب والابن والروح القدس، أكرس الخبز والنبيذ للعشاء الرباني وأضع عليهما ذبيحة يسوع المسيح التي قُدمت مرة واحدة وهي صالحة إلى الأبد. لأن الرب أخذ الخبز والنبيذ، وشكر وقال: هذا هو جسدي الذي يُبذل من أجلكم. هذا هو دمي للعهد الجديد، الذي يُسفك من أجل الكثيرين لمغفرة الخطايا. كلوا واشربوا! افعلوا هذا لذكري. لأنه كلما أكلتم من هذا الخبز وشربتم من هذا الخمر، فإنكم تعلنون موت الرب، حتى يعود. آمين!»

الوضع الأصلي عند تأسيس العشاء الرباني. كما يقيم المُقام من بين الأموات شركةً في احتفال العشاء الرباني مع المؤمن الذي يتناول العشاء بجدارة ومن أجل خلاصه. كما أن الشركة في العشاء الرباني تتحقق أيضًا بين أعضاء الجماعة في العبادة."

ختام احتفال العشاء الرباني

يُعد تغطية الكؤوس علامة على أن احتفال العشاء الرباني قد انتهى. والآن لم تعد القرايين التي كانت ضرورية للعشاء الرباني موجودة. وعناصر العشاء الرباني التي تم تكريسها لم تعد تحمل جسد ودم المسيح في داخلها. وترتبط القربان المقدس ارتباطًا وثيقًا باحتفال العشاء الرباني بأكمله ولا يمكن فصلها عنه: «يظل جسد ودم المسيح حاضرين في القربان المقدس المنفصل، حتى يصل إلى المستفيدين المخصصين له». ينبغي أن يُفهم هذا الجملة في سياق جماعة القربان المقدس المحددة، التي يُعتبر أعضاؤها المستفيدين المباشرين من القربان المقدس المكرس.



وفي الوقت نفسه، يُشار إلى أنه في كل احتفال بالعشاء الرباني يتم التذكير بتأسيس العشاء الرباني وموت يسوع التضحيوي. ولذلك فإن العشاء الرباني هو أيضًا «وجبة الذكرى» (بشان مصطلح «وجبة الذكرى» .

وتتحدث الجملة الختامية لصيغة العشاء الرباني (كورنثوس الاولى 11, 26) عن أهمية العشاء الرباني بالنسبة لأولئك الذين شاركوا في الاحتفال. ويُعتقد أن هذه الجملة هي إضافة إلى التقاليد الأصلية للعشاء الرباني، التي تعود إلى الرسول بولس وتقول: من يتناول الخبز والخمر في العشاء الرباني، فإنه يعترف بأهمية موت يسوع للخلاص. ويشير الإضافة التالية «حتى يأتي [الرب] مرة أخرى» إلى أن العشاء الرباني المقدس، ومعه جميع الأسرار المقدسة الأخرى، هي وسائل خلاص ضرورية حتى عودة المسيح.

تناول السر

بعد تكريس عناصر العشاء الرباني، يتناول الرئيس والكهنة الآخرون أولاً. وهكذا يتضح أن الخدمة والأسرار هي عطايا من الرب لهيئته.

بعد ذلك تُدعى الجماعة لتناول العشاء الرباني. وبعبارة «الآن يدعو الرب إلى العشاء الرباني» يتضح أن يسوع المسيح هو الذي يدعو إلى المشاركة في المائدة؛ فليس القائم بالخدمة، بل الرب نفسه.

يُقدّم القربان المُقدّس من قِبَل كاهن أو كاهنة بالعبرة التالية: «جسد ودم يسوع المقدم من أجلك». وتؤكد صيغة التقديم مرة أخرى أن القربان يُمنح المتلقي جسد يسوع الحقيقي ودمه الحقيقي. ومن هذا المنطلق، من الضروري تقديم القربان بطريقة موقرة.

وعندما يتلقى أعضاء الهيئة معًا القربان المكرس، يتجلى أن العشاء الرباني هو أيضًا وليمة جماعية. «العشاء الرباني هو وليمة جماعية من ثلاثة جوانب: ففي احتفال العشاء الرباني، يقيم ابن الله المتجسد والمُجدّد شركةً أولاً مع رسله. وهنا تتكرر